



بقلم: مؤسسة سيناريو

يجد المسرح دائماً طريقه في حياة وقلوب الناس. ونركز في هذا العدد على مسرحية نسائية تم تصويرها في الأردن.



تعرفوا على جنى زين الدين، الميسرة والمخرجة لمشروع مسرح المرأة

هذه المسرحية هي نتيجة تشارك 22 امرأة من جنسيات مختلفة. عرّفت مؤسسة سيناريو السيدات على بعضهن البعض، وسيناريو هي منظمة مجتمعية تدعم وتنشر الوعي عن اللاجئتين في الأردن. اجتمعت النساء في تشرين الأول وسردن قصصهن، وطوّرن مهاراتهن الفنية وأخرجن في نهاية المطاف مسرحية كجزء من مشروع مسرح المرأة في سيناريو.

طوّرت هؤلاء النساء حبكة المسرحية، وقاموا بالتدرب عليها. وقد تم عرضها على الإنترنت مع جماهير من الأردن ولبنان والمملكة المتحدة. تعكس المسرحية بعض الرسائل التي ترغب هؤلاء النساء في مشاركتها مع العالم.

قوة التعبير

الحاجة للتواصل والتعبير هو ما يُحفّز المخرجة والمنتجة الإبداعية زين الدين، تُخبرنا بأنه "بعد التغلب على جائحة كورونا وإجراءات الحظر، انجذبت للتواصل مع النساء اللواتي يحتجن إلى بيئة ومساحة للتعبير عن الذات."

تعمل جنى زين الدين كميسرة ومخرجة مع سيناريو التي تعكس الرؤية أنّ "كلنا لدينا أشياء نريد التعبير عنها، ويمكننا إيجاد طرق إبداعية لفعل ذلك عند إعطائنا الأدوات المناسبة،



سارة، هي إحدى المشاركات في كتابة النص المسرحي مع باقي زميلاتها

التمثيل الناجح هو ما يعكس الصدق والإففتاح والضعف والإسترخاء

جنى زين الدين

وأعتقد أنّ جميعنا نستطيع التمثيل، وهناك من يظن أن التمثيل صعب، لكن الحقيقة هي أن التمثيل الناجح هو ما يعكس الصدق و الإفتتاح والضعف والإسترخاء. بصفتنا بشرًا وكائنات اجتماعية، فنحن نمتلك هذه المهارات بالفطرة أو منذ الطفولة."

تواصل بثقة

يشمل التدريب على سلسلة من تمارين التنفس إلى تجهيز صوت الشخص للفناء أو التمثيل أو أي استخدام آخر في حياتنا اليومية. تمارين التنفس تساعد على الاسترخاء والشعور بالثقة عند التحدث. لنحاول أخذ نفسًا عميقًا، وحبسه لبضع ثوان ثم نطلقه ببطء.

لنحاول مرة أخرى، ولكن هذه المرة، لنصنع أصواتًا مختلفة بأصواتنا أثناء الزفير، مثل "مممم" و"هااااا" و"أوووو". يمكن أن يساعد التناوب أو التهد بصوت عالٍ أيضًا على تقوية الصوت؛ لنجرب ذلك!

يمكن للنساء استكشاف جوانب من أنفسهن لا ينجمن فيها عادة ويأخذن أدوارًا خارج مناصبهن كزوجات أو أمهات أو مقدمات رعاية

وبصفة زين الدين المُيسرة، فقد شرّعت في توجيه المهارات وشحن العواطف التي يمتلكها بالفعل.

من خلال تمارين التي تربط العواطف بالحركة، وتعبيرات الوجه والحوار، خلقت زين الدين مساحة حيث يمكن للنساء

تقول زين الدين "إنها تدخل التدريبات وهي تعلم أن النساء اخترن الحضور بسبب رغبتهن في تطوير ذواتهن "وهذا يكفي"، على حد قولها. وهكذا تقترب منهن كممثلات "أريدهم أن يفهموا أن لديهم بالفعل هذه القدرة وأنها مجرد مسألة سياق."



تقود زين الدين، تمرينًا مسرحيًا مع المشاركات..



المشاركات من مجموعة مسرح المرأة يُفكرن ويدعمن بعضهن البعض خلال التدريبات



تقود جادين تمارين أثناء التدريبات

يساعد المسرح في إبراز الأشياء المدفونة داخلنا والتي لا نستطيع عادة التعبير عنها

نمارق يعقوب جادين

استكشاف جوانب من أنفسهن لا يتغصن فيها عادة، ويأخذن أدوارًا خارج مناصبهن كزوجات أو أمهات أو مقدمات رعاية.

قوة التواصل

نمارق جادين هي من دولة السودان الشقيقة، تعمل كمشاركة وممثلة وك مساعدة مُنتج. تعترف قائلة: "لم أكن أرى الكثير من الأشخاص قبل الإنضمام إلى المجموعة"، ولكن "الاجتماع مع نساء من وخارج مجتمعي، وإدراكي أنني أستطيع فعل شيء وأن لدي ما أقدمه، جعلني أشعر بالرضا وبالحب".

تولت الممثلة ومساعد المنتج مسؤولية إضافية بين المجموعة؛

حيث قامت بتنسيق الخدمات اللوجستية في الدورات

التدريبية، وتدوين المشاهد وإدارة أزياء الشخصيات وتجهيز ديكورات المسرح. تقول جادين: "أدركت أنه يمكنني حقًا تولي

كل هذه المهام، لدي هذا الشعور في داخلي، يمكنني التمثيل ويمكنني المتابعة!". بعد إنتهاء هذا المشروع، تأمل جادين في

العودة إلى الكتابة، لقد كتبت العديد من القصص القصيرة،



المشاركات في المسرح النسائي في سيناريو يفكرن ويدعمن بعضهن البعض خلال التدريبات

هل تعلمون؟

أمضت الدكتورة لوريل بوري سينكو أكثر من عشر سنوات في المجتمعات المنكوبة بالصراعات، حيث كانت تدرس كيف يُشجع المسرح الناس نحو التعافي والتصالح مع الذات. وتقول إن المسرح يساهم في "رفع الثقة بالنفس واحترام الذات والهوية الإيجابية والأمل والشفاء، وهذا يؤدي إلى اكتساب المرونة وبناء علاقات إيجابية وقوية مع من حولنا"

تأمل جادين في وصول مشاريع مسرحية تشاركية مماثلة إلى دول مثل السودان والصومال، حيث قد يكون لها تأثير أقوى على النساء والمجتمعات هناك.



يُعتبر المسرح طريقة علاجية وجذابة وفريدة من نوعها للتفكير في التجارب والتعبير عنها واستكشافها

الدكتورة فيدلما هانراهان،
جامعة ساسكس

وبشغف مُتجدد، تخبرنا أنها مستعدة لكتابة المزيد وربما تبتكر إنتاجاً مسرحياً بنفسها يوماً ما!

تعتقد جادين أن المسرح يفيد المجتمعات لأنه يُسلط الضوء على طريقة تفكير الشعوب، وإيصال الرسائل المهمة بشكل فعّال. وتضيف أن "المسرح يساعد في إبراز الأشياء المدفونة في داخلنا والتي لانستطيع عادة التعبير عنها."

سيناريو هي منظمة رائدة إقليمية تعمل في كل من لبنان والأردن، متخصصة في تدخلات فنون الأداء والتعليم التشاركي في المجتمعات المهمشة.

لمعرفة المزيد حول سيناريو ومشاهدة المسرحية، يمكنكم التواصل مع المنظمة من خلال الموقع Seenaryo.org والتواصل مع المنظمة من خلال منصات التواصل الاجتماعي.



يتم تشجيع المشاركات في برامج مسرح المرأة على مشاركة أفكارهم خلال ورشة العمل